Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أنه لم يقف على البديعية بل على مقدمتها - إن حَصَلَ - وأباح لنفسه الحكم عليها ، وفي مقدمة ابن المقرىء التي سبقت قبل قليل ما يبيّن خطأ صاحب « الصبغ » وتعجّله .

ومن أبيات هذه البديعية قوله في (المقابلة) :

لَقَدْ بَكَى الجَفْنُ حُزْناً بَعْدَ بُعْدِهِمِ كَضِحْكِ ثَغْرِي سُرُوراً عِنْدَ قُرْبِهِمِ

وقال في (الإستدراك)[1] :

قَالُوا : مَرِضْتَ فَهَلْ عَادُوا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ لٰكِنْ عَنِ العَهْدِ والإيْفاءِ بِالذِّمَم

وفي (التسليم)[2] يقول :

لَمْ يَلْقَ أُذْناً عَلَى أُذْنِي مَلامُكِ لِي وَهَبْهُ يَلْقى فَلِي قَلْبٌ أَصَمُّ عَمِي

وفي (التفاير)[3] يقول :

جَرى الفراقُ فراقُ الإلتِقا وَوَقَى ملامَةَ الوَصْلِ فاحْمَدْهُ ولا تَذُمِ

وحسن ختامها :

لٰكِنَّ ذٰلِكَ مَجْهُودي أَتَيْتُ بِهِ ومَنَ يُقَصِّرْ وَرَاءَ الجَهْدِ لَمْ يُلَمِ

وقد شرحها شرحاً لطيفاً باسم « الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة » .

وكان حق هذه البديعية أن تذكر قبل (بديعيات) الآثاري لأن ابن المقرىء نظمها سنة (٨٠٧ هـ)[4] ، ولكن أخّرتُها لتأخر وفاة ناظمها .

---

(١) الاستدراك : وهو الكلام المشتمل على لفظ (لكن) وهو قسمان : الأول أن يتقدم الإستدراك ما فيه تقرير لما أخبر به المتكلم وتوكيد له ، والثاني : أن لا يتقدم الإستدراك شيء من ذلك .

(٢) التسليم : أن يأتي المتكلم بكلام منفي أو مشروط بحرف الإمتناع ، ثم يسلّم بوقوعه تسليماً جَدَلياً .

(٣) التفاير : أن يتلطف الشاعر بتوصله إلى مدح ما كان قد ذمه هو أو غيره .

(٤) انظر : تاريخ الأدب العربي في العراق : ١ / ٢٣١ .